



اتهمت الولايات المتحدة النظام السوري بأنه يستغل "خبث" حملته في قمع الثورة الشعبية في الداخل، لتبرير عرقلة تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أنشطته النووية.

وقال المبعوث الأميركي لدى الوكالة روبرت وود إن الحكومة في دمشق ذكرت أن الأحداث على الأرض في سوريا - وهي أحداث أستطيع أن أشير إلى أنها تتضمن استخدام الحكومة السورية المعتمد للقوة المميتة ضد المدنيين - تمنع سوريا من التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأضاف وود في جلسة لمجلس محافظي الوكالة - التي تتخذ من فيينا مقرا لها - إن هذا منطق خبيث لمواصلة عرقلة الوكالة، وإن الأفعال التي تؤدي إلى عدم الاستقرار من جانب النظام ليست مبررا لرفضه التقيد بتعاهاته.

وكان المدير العام للوكالة الذرية يوكيا أمانو قد أعلن في وقت سابق هذا العام أن سوريا طلت تفهم "وضعها الحساس"، في ردها على طلب للتعاون مع الوكالة بتحقيقها في أنشطة نووية يشتبه في أنها غير مشروعة.

وكانت طائرات إسرائيلية قد قصفت عام 2007 موقع صحاويا في محافظة دير الزور شرق سوريا، ذكرت تقارير مخابرات أميركية أنه مفاعل ناشئ نفذته كوريا الشمالية ويهدف إلى إنتاج بلوتونيوم لأسلحة نووية.

وأنكر النظام في دمشق أن يكون الموقع مفاعلاً نووياً، لكن الوكالة الذرية خلصت في مايو/أيار 2011 إلى أنه "من المرجح

جداً أنه كان مفاجأة يتعين الإعلان عنه للمفتشين.

وتسعى الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى تفتيش الموقع والحصول على معلومات بشأن موقع أخرى ربما كانت لها علاقة به.

وفي هذا السياق، قال وود إن محاولة سوريا إنشاء مفاعل سري لإنتاج البلوتونيوم ما زالت تمثل انتهاكا خطيرا لضمانات السلامة النووية.

وأضاف "والليوم أصبح واضح تماما أن سوريا ليس لديها نية للتعاون مع هذه الوكالة فيما يتعلق بأنشطتها النووية غير المعلنة".

يذكر أن محافظي الوكالة وافقوا في يونيو/حزيران الماضي على إحالة سوريا إلى مجلس الأمن ووبخوها لتقاعسها عن التعاون مع المفتشين، في حين اعترضت روسيا والصين على قرار الإحالـة.

المصادر: